

Journal of Science and Knowledge Horizons
ISSN 2800-1273-EISSN 2830-8379

The Buildings of the Plural Plural and the Ultimate Plural and Its Connotations in the Arabic Illiteracy of Shanfari

Dr. Hussein Omar Darawcha

Researcher in Arabic Language Sciences and Knowledge, Palestine,
mbraq: hussien2013333@hotmail.com

Date of Submission: 01/11/2021

Date of Acceptance: 20/12/2021

Date of Publication: 01/01/2022

Abstract:

This research studies the structures of the plural plural and the ultimate plural and their implications in the illiteracy of the Arab poet Shanfari. It discusses the structures of plural plural scalar forms and their phonological aspects, clarifying their implications within the context of the Lamiya. The study reveals the plural forms found in Shanfari's poem and determines their connotations in poetic expression. Furthermore, it classifies these forms according to their standard and phonological morphological structures. The research employs a descriptive approach based on induction and analysis, concluding with results, recommendations, and a bibliography of sources and references.

Keywords: Buildings, plural plural, Muntaha al-Jumu`, Lamiya al-Shanfari.

Corresponding Author: Dr. Hussein Omar Darawcha

أبنية جمع الكثرة ومنتهى الجموع ودلالاتها في لامية العرب للشنفري

The buildings of the plural plural and the ultimate plural and its connotations in the Arabic illiteracy of Shanfari

د. حسين عمر دراوشة*

Hussein Omar Darawcha

باحث في علوم اللغة العربية ومعارفها، فلسطين، المبراق: hussien2013333@hotmail.com

تاريخ النشر: 2022/01/01

تاريخ القبول: 2021/12/20

تاريخ ارسال المقال: 2021/11/01

* د. حسين عمر دراوشة

الملخص:

يدرس البحث أبنية جمع الكثرة ومنتهى الجموع ودلالاتها في لامية العرب الشنفرى، وذلك من خلال الحديث عن أبنية جمع الكثرة القياسية والصيغة السماعية وبيان دلالاتها في سياق اللامية، والكشف عن صيغ منتهى الجموع الواردة في نص قصيدة الشنفرى وتحديد دلالاتها في سياق التعبير الشعري، وتصنيف ما سبق وفق الأبنية الصرفية القياسية والسماعية، واتبع البحث المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل، ومن ثم خاتمة البحث وفيها النتائج والتوصيات وفهرس المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: أبنية؛ جمع الكثرة؛ منتهى الجموع؛ لامية الشنفرى.

مقدمة:

يمثل الأدب الجاهلي مدونة نصية استفاد منها أهل اللغة والنحو في استقراء معالم القواعد الصرفية والنحوية، واجتهد الدارسون في هذا المضمار، وكثرت الدراسات التخصصية وغيرها حول نصوص الشعر والنثر في إبداعات الأدباء العرب، واستطاع الشاعر الجاهلي أن يقدم نصوصاً أدبية مسبوكة التراكيب ومرصوفة المباني لها دلالاتها التي تترجمها وتعبّر عنها في سياق لغوي يحمل المقاصد والرسائل التي يتكلم عنها الأديب ويوح بها، وبالطبع عبّر الشعراء عن واقع بيئتهم التي احتضنتهم وعاشوا فيها كل أحوال الدنيا وتقلباتها.

وكان الحياة قاسية عند عرب الصحراء الذين يقطنون في البراري والفيافي المقفرة، ونتيجة لقسوة الحياة ومرارة العيش والشعور بعدم العدل والمساواة برزت طائفة الصعاليك الذين يمتنون السلب والنهب والإغارة من أجل سد رمق عيشتهم، ولكنهم يمتلكون قيم ومبادئ أخلاقية سامية ورفيعة، وجاء إرث أدب الصعاليك ظاهرة لا يمكن تغافلها، فهي أضفت تجربة أدبية إبداعية من واقع مختلف له رؤيته وانطباعاته حول الكون، وأثر ذلك في لغة القصيدة عند الأدباء الصعاليك، وبالأخص في الأبنية اللغوية التي تقوم عليها القصيدة باستدلالاتها التعبيرية وتصوراتها الجمالية والبلاغية والأسلوبية، وكان الشنفرى من أشهر الشعراء الصعاليك، نظم قصيدة لامية ذات بنية لغوية تتسم بالقوة والجزالة، فوقع اختيار الباحث لها رغبة في رصد أبنية الجموع وما توحى به في سياق التعبير عند الشنفرى، فمن هنا انعقد موضوع البحث ومحاورة وأفكاره.

إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أبنية جمع الكثرة ومنتهى الجموع ودلالاتها في لامية الشنفرى؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أبنية جمع الكثرة القياسية والسماعية ودلالاتها في لامية العرب للشنفرى؟

- ما أبنية منتهى الجموع القياسية والسماعية ودلالاتها في لامية العرب للشنفرى؟

أهمية البحث: إجراء مقارنة تجمع بين الصرف والدلالة في نص قصيدة لامية العرب للشاعر الشنفرى، والتعمق في تحليل أبنية جمع التكسير الدالة على الكثرة وصيغ منتهى الجموع، وذلك الناحية الصرفية والدلالية والسياقية، والاهتمام بالجانب التطبيقي في المقام الأول لنص لامية العرب للشنفرى، وتقديم دراسة جادة جديدة لمكتبة الأدب العربي والصرف؛ ليستفيد منها الباحثون والدارسون وطلبة العلم والجامعات.

أهداف البحث: تحديد أبنية جمع الكثرة وصيغ منتهى الجموع في لامية العرب للشنفرى، واستقراء كل أمثلتها الواردة في نص اللامية، وتصنيفها وفق الكثرة والدلالة على منتهى الجموع، وكذلك وفق الاستعمال القياسي في قواعد لغة العرب وكلامهم، وما ورد سماعاً من الأبنية في لامية الشنفرى، وتقديم تحليل دلالي وفق المعاجم اللغوية ومن ثم سياق تعابير الشنفرى في لاميته عن أغراضه وحاجاته ومقاصده التي يريد أن يوصلها للمتلقى عبر الأبنية والصيغ.

منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل، وذلك بالوقوف نص اللامية من ديوان الشنفرى، الذي جمعه وحققه وشرحه: إميل بديع يعقوب، والمطبوع في دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثانية (1996م)، وحصر كل أبنية الجموع الدالة على الكثرة وصيغ منتهى الجموع وترتيبها وتحليل دلالاتها، والاستناد للمصادر والمراجع التي تتصل بموضوع البحث ومحاوره.

الدراسات السابقة:

تتقاطع مجموعة من الدراسات السابقة مع النقاط الفرعية في البحث، وهي:

- الأسلوب في لامية العرب للشنفرى دراسة في البنية اللغوية، رشيد بن قسمية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر 2009م.

- الإيقاع الصوتي في لامية الشنفرى- دراسة أسلوبية إحصائية، محمود العزامة، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد(1)، عدد(2)، رجب/أيار، الأردن 2014م.

- الخصائص الأسلوبية في شعر الصعاليك (الشنفرى أنموذجاً)، حرشاوي جمال، رسالة دكتوراه، جامعة وهران (1) أحمد بن بلة، الجزائر 2016م.
- دلالة السيميائية في قصيدة لامية العرب للشنفرى- دراسة وتحليل، شهريار همتي وآخرون، مجلة إضاءات نقدية، عدد (14)، صيف (1393)، حزيران 2014م.
- رؤية العالم وثنائية التضاد لصورة الذئب عند الشنفرى من منظور البنيوية التكوينية، مراد مبروك، مجلة الباحث، عدد 11، مجلد 4، الجزائر 2019م.
- الصورة الشعرية في لامية العرب، البشير أبو شوفة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، مجلد (1) عدد (5)، ليبيا 2016م.
- لامية العرب: دراسة نحوية نصية، عصام أبوزيد، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، مجلد (1) عدد (27)، مصر 2014م.
- اللغة الشعرية عند الشنفرى- دراسة وصفية تحليلية، بشير مناعي، جامعة الجزائر، الجزائر 2006م.
- المسائل النحوية والتصريفية في شروح لامية العرب للشنفرى حتى أواخر القرن السابع الهجري: جمعاً ودراسةً، أحمد القشعمي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية 2001م.
- منهج العكبري في كتابه "إعراب لامية الشنفرى" مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه"، علي السرحاني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية 2003م.
- نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري الجاهلي: لامية العرب للشنفرى الأزدي أنموذجاً"، فتحي خضر، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (3)، عدد(1)، ربيع الأول/كانون الثاني، الأردن 2016م.

التعقيب على الدراسات السابقة.

استفاد البحث من الدراسات السابقة في بعض النقاط الفرعية التي وسعت آفاق البحث، وبينت معالم نص اللامية عند قراءتها واستقراء موضوع البحث منها، ويختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة من حيث موضوعه الذي يجمع بين الصرف والدلالة في تحديد أبنية جمع الكثرة وصيغة منتهى الجموع، وتحليلها في ضوء سياق التعبير الشعري في نص قصيدة لامية العرب للشنفرى.

المبحث الأول: أبنية جمع الكثرة القياسية والسماعية في لامية العرب للشنفرى.

يشتمل المبحث الأول أبنية جمع الكثرة القياسية والسماعية، وهما مطلبان:

المطلب الأول: أبنية جمع الكثرة القياسية في لامية العرب للشنفرى.

يدل جمع الكثرة على العدد الكثير الذي يبدأ من أحد عشر إلى ما لا نهاية له، وقد أشار علماء الصرف إلى ثلاثة وعشرين وزناً تدل على الكثرة⁽¹⁾، ويمكن تتبع أبنية جمع الكثرة القياسية الواردة في متن لامية الشنفرى على النحو الآتي:

الفرع الأول: فُعل.

يُجمع على هذه الصيغة ما كان صفة مشبهة على وزن أفعل فعلاء، أخضر خضراء خُضِرَ⁽²⁾، ووردت في الكلمات الآتية:

(صُحْم)، قال الشنفرى [الطويل]⁽³⁾:

تَرُدُّ الأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا ... عَذَارَى عَلَيَّهِنَّ المَلَأُ المُدَائِلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (صُحْم) على وزن فُعل ومفردها (أَصْحَم) على وزن أَفْعَل، ويدل الأَصْحَمُ والصُّحْمَةُ: سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرَةِ، وَقِيلَ: هِيَ لَوْنٌ مِنَ العُبْرَةِ إِلَى سَوَادٍ قَلِيلٍ، وَقِيلَ: هِيَ حُمْرَةٌ وَبِياضٌ، وَقِيلَ: صُفْرَةٌ فِي بِيَاضٍ، الذَّكَرُ أَصْحَمٌ وَالأنثَى عَلَى القِيَاسِ⁽⁴⁾.

فبنية جمع التكسير جاءت من الصفة المشبهة، والتي تدل على اللون، وتوحي بكثرة الحيوانات وكثافة المشهد الحيواني الذي يعيش فيه، فتتداخل الأمور في بعضها بعض، فتستجلى بنية جمع التكسير الصورة الشعرية المكثفة التي يريد الشنفرى أن يوصلها عن حياة الصعاليك في زمانه.

(عُصْم)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽⁵⁾:

وَيَرْكُذُنَ بِالآصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي ... مِنَ العُصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الكِيحَ أَعْقَلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدالة على الكثرة في كلمة (عُصْم) على وزن فُعل ومفردها (أَعْصَم) على وزن أَفْعَل، ويدل على الوعل الذي في ذراعيه بِيَاضٌ، ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 79/5.

فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (عُصْم) للدلالة على كثرة صفة البياض في ذراع الوعل، ويتوافق ذلك مع الوصف الكثيف الذي يشخصه الشنفرى من بيئته التي يحيا فيها، ويوحى أيضاً بحالة الوحشة والاعتراب في تلك البيئة المحيطة، فيبوح الشنفرى عن كثرة الشعور بالوحدة فأصبحت الوعول تأنسه في حياته ولم تخف منه عند رؤيته، وكأنه أصبح جزءاً من بيئة الوحوش والكواسر⁽⁶⁾؛ بالرغم من الخطر الذي يحيط به في تلك الحياة القاسية، فيبرهن من خلال الجمع على عمق المأساة وكثرة المصاعب.

(مُلس)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽⁷⁾:

هَتُوفٌ من المُلْسِ المُتُونِ تَزِينُهَا ... رَصَائِعٌ قد نِيَطتْ إليها ومَحْمَلٌ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (مُلس) على وزن فُعْل ومفردها (أَمْلَس) على وزن أَفْعَل، ويدل على اللين والنعومة والخلو من الشوائب، وهي صفة مشبهة تدل على الثبوت⁽⁸⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير للدلالة على كثرة اللين وسهولة التعامل مع السهم الذي لا يؤذي يده، فهذا مدعاة لتكثيف الرمي وتدقيق السهام صوب الهدف، علاوةً على الجمال الذي تتحلى به القوس والشكل الجميل الذي تترصع به.

(كُدْر)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽⁹⁾:

وَتَشْرَبُ أسَارِي القَطَا الكُدْرُ بَعْدَمَا ... سَرَتْ قَرَباً أحنَاؤها تَتَصَلُّصُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (كُدْر) على وزن فُعْل ومفردها (أَكْدَر) للمذكر على وزن أَفْعَل، وكدراء للمؤنث على وزن فعلاء، ويدل على اللون الذي ينحو إلى السواد⁽¹⁰⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (كُدْر) للدلالة على كثرة اللون الأسود الداكن، فلا يهاب الشنفرى السواد وهو سباق لأسراب القطا في ورود الماء باكراً، ويدل ذلك على كثرة الشجاعة والنشاط عند الصعاليك.

الفرع الثاني: فُعْل.

تأتي صيغة فُعْل جمع لفَاعِل وفاعلة في الاسم صحيح اللام، وذلك مثل: راعع رُكْع، وساجد سُجْد، وسمِع في الاسم المعتل؛ مثل: غازٍ وعُزَى⁽¹¹⁾، ويمكن بيان أبنية الكلمات الواردة على هذه الصيغة في لامية الشنفرى، وذلك على النحو الآتي:

(نُزَل)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽¹²⁾:

كَأَنَّ وَغَاها حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلُهُ ... أَضَامِيمٌ مِنْ سَفْرِ الْقَبَائِلِ نُزِّلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (نُزِّل) على وزن فُعْل ومفردها(نَازِل) على وزن فَاعِل، ويدل على المسافر الذي حطَّ رحله، ونزل بمكان معيّن، وحوله جماعات من المسافرين تتعالى أصواتهم بصخب كبير، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (كُدِّر) للدلالة على كثرة أصوات أسراب القطا التي تلتف حول جوانب نبع الماء الذي يَرِد عليه الشنفرى وجماعة الصعاليك، ويصور ذلك زحام الحياة وقسوة العيش في إثبات الذات والمحافظة عليها من الهلاك في ظل كثرة التهديدات التي تنتاب الحياة الإنسانية في البراري والفيافي.

(فُحِّل)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (13):

وَأَلْفُ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَ افْتَرَاشِهَا ... بِأَهْدَأَ تُنْبِيهِ سَنَاسِينُ فُحِّلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (فُحِّل) على وزن فُعْل ومفردها(فَاحِلَة) على وزن فَاعِلَة، والفُحْل يدل على الجفاف واليابس⁽¹⁴⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (فُحِّل) للدلالة على كثرة الضعف والهزال من شدة الجوع الذي يطوي الأجسام ويضمّر البطون، ويمثل ذلك نقل للصورة البائسة التي يعاني فيها الصعاليك من أجل الحفاظ على قوامهم ووجودهم ومناصرتهم للفقراء وأصحاب العوز والفاقة.

(مُثَّل) قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (15):

وَأَعْدِلُ مَنْحُوضاً كَأَنَّ فُضُوصَهُ ... كَعَابٌ دَحَاها لَاعِبٌ فَهَيَّ مُثَّلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (مُثَّل) على وزن فُعْل ومفردها(مَاطِل) على وزن فَاعِل، ويدل على انتصاب القوام والاعتدال⁽¹⁶⁾، والمُثَّل: جمع مائل ومائلة وهو المنتصب، ويقال في المائل هو اللاطئ بالأرض، وهو من الأضداد⁽¹⁷⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (مُثَّل) للدلالة على كثرة النحافة والضعف فتبدو ذراعه خالية من اللحم، فلا تظهر فيها إلا مفاصل صلبة كأنها من حديد.

(بُهَّل)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (18):

وَلَسْتُ بِمُهَيَّبٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ ... مُجَدَّعَةً سُمْبَانُها وَهِيَ بُهَّلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (بُهَل) على وزن فُعَل ومفردها (بَاهِل) على وزن فَاعِل، ويدل على المضى بلا عمل والخلو من السِّلَاح وَالْمَرَاة خلت من الرِّوَج وَلَيْسَ لَهَا ولد فَهِيَ بَاهِل وباهلة، وبهله بهلاً أهمله يُقال بهل النَّاقَة أهمل رعيها وخلاه لإرادته يُقال بهل الرجل فتاه ولعنه⁽¹⁹⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (بُهَل) للدلالة على كثرة الجوع وشدته، فالناقة من جوعها لا يوجد فيها لبن لتغذي به أولادها، ويصور ذلك قسوة الحياة ومآسيها في البلدان المقفرة.

(نُحَل)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] ⁽²⁰⁾:

فَلَمَّا لَوَاهُ الْفُوْتُ مِنْ حَيْثُ أُمَّهُ... دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَلِّ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (نُحَل) على وزن فُعَل ومفردها (نَاحِل) على وزن فَاعِل، ويدل على الضمور والنحول⁽²¹⁾، ويقصد به الشنفرى في لاميته الهزيل الضامر، يريد الشاعر من الجمع بيان أن بعد يأس الذئب من العثور على الطعام، استعان بجامعته، فأجابته هذه، فإذا هي جائعة ضامرة كحاله، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (نُحَل) للدلالة على كثرة الضعف وحالة الضمور التي يُعاني منها الصعاليك في حياتهم.

(بُسَل)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] ⁽²²⁾:

مُهَرَّتَةٌ فُوهُ كَأَنَّ شُدُوقَهَا... شُفُوقُ الْعِصِي كَالْحَاتِ وَبُسَلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (بُسَل) على وزن فُعَل ومفردها (بَاسِل) على وزن فَاعِل، ويدل على الكريهة المنظر، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (بُسَل) للدلالة على كثرة المنظر السيء من شدة الجوع، وذلك عندما دعاها للطعام، فيصفها فاتحة أفواهاها واسعة الشدوق كثيبة كريهة المنظر، فهذه مشاركة الآخرين والإحساس بما يعانون في تلك الصحاري، ويبرهن على قيمة الرحمة ومبدأ الشفقة الذي يتقنه الصعاليك.

الفرع الثالث: فَعَال.

تطرد هذه الصيغة في ثمانية أنواع، وهي: فَعَلٌ وفَعْلَةٌ اسمين وصفة ليست عينهما ولا فاؤهما ياء؛ مثل: كَلْبٌ وكَلْبَةٌ وكِلَابٌ، وصَعْبٌ وصَعْبَةٌ وصِعَابٌ، وتبدل واو المفرد ياء في الجمع؛ مثل: ثَوْبٌ ثِيَابٌ، وندر فيما عينه أو فاؤه الياء منهما؛ مثل: ضَبْفٌ وضِيَّافٌ، وَيَعْرٌ وَيَعَارٌ، وهو الجدي يُرْبَطُ في زريبة الأسد. أمّا الثالث والرابع: فَعَلٌ وفَعْلَةٌ، اسمين صحيحي اللام، ليست عينهما ولا مهما من جنس؛ مثل: جَمَلٌ وجِمَالٌ، ورَقَبَةٌ ورِقَابٌ. والخامس: فِعْلٌ يكون اسماً؛ مثل: قَدَحٌ وقِدَاحٌ، وذِئْبٌ وذِئَابٌ. السادس فُعْلٌ اسماً غير واوي العين ولا يائي اللام، مثل: رُفْحٌ ورِمَاحٌ، وجُبٌ وجِبَابٌ، والسابع والثامن: فَعِيلٌ وفَعِيلِيٌّ صحيحي اللام؛ مثل ظريف وظريفية وظِرَافٌ، وتلازم هذه الصيغة فيما عينه واو من هذا النوع ولا يُجمع على غيرها مثل: طويل وطويلة وطَوَالٌ، وشاعت أيضاً في كل وصف على فَعْلَانٌ للمذكر وفَعْلَى للمؤنث، وفُعْلَانٌ وفُعْلَانَةٌ لها؛ مثل: عَضْبَانٌ وعَضْبَى وعَضَابٌ، وعَطْشَانٌ وعَطْشَى وعَطَاشٌ، وحُمْصَانٌ وحُمْصَنَةٌ وحِمَاصٌ⁽²³⁾، ومن الأمثلة الواردة في لامية الشنفرى ما يلي:

(كِلابٌ)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽²⁴⁾:

فَقَالُوا: لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا ... فُقُلْنَا: أَذِئْبٌ عَسَّ أُمَّ عَسَّ فُرْعُلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (كِلاب) على وزن فَعَالٍ ومفردها (كَلْبٌ) على وزن فَعْلٌ، ويدل على الحيوان المعروف، والكَلْبُ جَمْعُهُ أَكْلَبٌ وَكِلابٌ وَكَلِيبٌ وَأَكَالِبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ⁽²⁵⁾، وجاء هذا الجمع على قياس الاسم الصحيح اللام؛ مثل: كَعْبٌ كِعَابٌ، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (كِلاب) للدلالة على كثرة الحيوانات وأصواتها التي تملأ في تلك البلاد المقفرة، والعرب كانت تُسعي الحمى إلى المدى الذي يصل إليه صوت الكلب عندما يهر أو ينبح، فيسمى هذا حمى كل قبيلة خاص بها.

(قَدَاحٌ)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽²⁶⁾:

مُهَلَّلَةٌ شَيْبُ الوُجُوهِ كَأَنَّهَا ... قَدَاحٌ بِأَيْدِي يَاسِرٍ تَتَّقَلُّ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (قَدَاحٌ) على وزن فَعَالٍ ومفردها (قَدَحٌ) على وزن فَعْلٌ، ويدل على السهم الذي كانوا يُقامرون بها⁽²⁷⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة

(قَدَّاح) للدلالة على كثرة التخبط والاضطراب الذي تُعاني منه الذئاب من شدة جوعها كأنها سهام القمار في البلاد الخالية.

ويُجمع على صيغة فَعَالِ الاسم على وزن فَعَلْ؛ وذلك مثل: ذُئِبَ ذِئَابٌ، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(شَعَاب)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (28):

عَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا... يَحُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسِلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (شَعَاب) على وزن فَعَالٍ ومفردها (شَعْب) على وزن فَعَلٍ، ويدل على الطريق في الجبل، أو ما انفرج بين الجبلين (29)، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (شَعَاب) للدلالة على كثرة الاتساع في الأراضي والفضاء الرحب.

الفرع الرابع: فُعُول.

ويُجمع على صيغة فُعُولِ الاسم على وزن فَعَلٍ، وليس عينه واوًا؛ وذلك مثل: فُلِبَ فُلُوبٌ، ولَيْثٌ لُيُوثٌ (30)، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(صُدُورٌ)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (31):

أَقِيمُوا بَنِي عَمِّي صُدُورَ مَطِيكِمُ... فَإِنِّي إِلَى أَهْلِ سِوَاكُمُ لَأَمِيلُ

وظف الشاعر بنية جمع التكسير صُدُورِ على وزن فُعُولِ التي مفردُها صَدْرٌ على وزن فَعَلٍ، وهي عضو معروف من الإنسان، ويدل جمع الكثرة على الشعور الجمعي وقبول الآخر، ووردت بنية ها الجمع على قياس فُلْسٍ وَفُلُوسٍ (32)، وجاء استعمال بنية جمع التكسير يتوافق مع طبيعة اللغة الشاعرة والحياة القاسية التي يعيشها الصعاليك في الصحراء والبادية والبراري المقفرة، وتوحي كلمة الصدور بالضمير الإنساني الحي في التعامل مع المآسي والآهات من جوع وفقر وعوز وحاجة في ظل شح الموارد وغياب العدالة.

(مُتُونٌ) قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (33):

هَثُوفٌ مِنَ الْمُلْسِ الْمُتُونِ تَزِينُهَا... رَصَائِعٌ قَدْ نَيْطَتْ إِلَيْهَا وَمَحْمَلٌ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (مُتُون) على وزن فُعُول ومفردها (مَتْن) على وزن فَعْل، ويدل على ما صُلِب من الأرض وارتفع واستوى، ويُجمع على مُتُون ومَتَان⁽³⁴⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (مُتُون) للدلالة على كثرة الصلابة والقوة والتماسك، وهذا ينسجم مع متطلبات حياة الصعاليك في الصحاري التي يمتاز العيش فيها بالخشونة.

(خُيُوط) قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽³⁵⁾:

وَأَطْوِي عَلَى الْحَمَصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوْتُ ... خُيُوطُهُ مَارِي تَعَارُ وَتُقْتَلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (خُيُوط) على وزن فُعُول ومفردها (خَيْط) على وزن فَعْل، ويدل على ما يُحَاط به، ويأتي على قياس فُلَس وفُلُوس⁽³⁶⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (خُيُوط) للدلالة على كثرة التحمل وقوة تحدي الجوع في طوي الأمعاء عليه، فتصبح من شدة خلوها من الطعام يابسة ينطوي بعضها على بعض كأنها حبال أُنْتِن فتلها، ويوحى ذلك بكثرة مصاعب الحياة وتحدياتها في حياة أهل البادية.

(وُجُوه)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽³⁷⁾:

مُهَلَّلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا ... قِدَاحٌ بِأَيْدِي يَاسِرٍ تَتَقَلَّقُلُ

ورد جمع التكسير في كلمة وُجُوه على وزن فُعُول التي مفردها وَجْه على وزن فَعْل، وهي مصدر لكلمة وَجْه، ويدل الوجه على أنه مكون أساس لأعضاء الإنسان، وهو ما يواجهك من الرُّأس وفيه العينان والفم والأنف⁽³⁸⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (وُجُوه) للدلالة على كثرة البؤس والشقاء الذي تبدو ملاحمه على الوجوه التي أنهكتها متاعب الحياة ومآسي العيش.

(شُدُوق)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽³⁹⁾: عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، ص 65.

مُهَرَّتَةٌ فَوْهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا ... شُتُوقُ الْعِصِي كَالْحَاتِ وَبُسْلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (شُدُوق) على وزن فُعُول ومفردها (شَدُق) على وزن فَعْل، ويدل على جانب الفم ممّا تحت الخدّ، وكانت العرب تمتدح رَحَابَةَ الشِّدْقَيْنِ لدلالاتها على جهازة الصَّوت "ضحك بملء شديقه"⁽⁴⁰⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (شُدُوق) للدلالة على كثرة اتساع جوانب الفم، وبشاعة المنظر من شدة الجوع وقسوته.

(شُقُوق)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (41):

مُهَرَّتَةٌ فُوهُ كَأَنَّ شُدُوقَهَا... شُقُوقُ الْعِصِيِّ كَالْحَاتِ وَوُسُلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (شُقُوق) على وزن فُعُول ومفردها (شُق) على وزن فَعْل، ويدل على صَدْعٍ أو حَرْقٍ أو تَمَرَّقٍ أو جُرْحٍ سطحيٍّ وتمَرَّقٍ في الجلد، أو فتحة ضَيْقَةٍ ومستطيلة⁽⁴²⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (شُقُوق) للدلالة على كثرة التمزق وافتراق الشق وعدم التمام؛ مما يوحي بكآبة المشهد وسوءته من جزاء أهول الحياة وصعوبة التأقلم في البراري.

(ذُقُون)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (43):

فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعُفْرِه... يُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ وَحَوْصَلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (ذُقُون) على وزن فُعُول ومفردها (ذُقْن) على وزن فَعْل، والذُقْنُ مِنَ الْإِنْسَانِ مُجْتَمَعٌ لِحَيْبِهِ وَجَمْعُ الْقِلَّةِ أَذْقَانٌ مِثْلُ: سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ ذُقُونٌ مِثْلُ: أَسَدٍ وَأُسُودٍ⁽⁴⁴⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (ذُقُون) للدلالة على كثرة المتاعب والمشقة التي يُسَاقِبُ فِيهَا طَيُورَ الْقَطَا عِنْدَمَا تَأْتِي بِأَكْرَأَ لِلشَّرْبِ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي، وذلك قبل أن تلمس الماء بذقونها وحواصلها.

(فُصُوصَ)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (45):

وَأَعْدِلُ مَنَحُوضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ... كَعَابٌ دَحَاها لَاعِبٌ فَهِيَ مِثْلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (فُصُوصَ) على وزن فُعُول ومفردها (فَصَّ) على وزن فَعْل، ويدل على ملتقى كل عظيمين، ومن الأُمُرِ: مَفْصِلُهُ، وَحَدَقَةُ الْعَيْنِ، وَالسِّنُّ مِنَ الثُّومِ⁽⁴⁶⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (فُصُوصَ) للدلالة على كثرة الضعف والنحافة، وخلو الجسم من الدهون واللحم نظراً لشدة الجوع وقلة الزاد في تلك البقاع.

(عُيُونِ)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (47):

تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَفْظَى عُيُونُهَا... حِثَّائًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَعَلَّعُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (عُيُونِ) على وزن فُعُول ومفردها (عَيْنِ) على وزن فَعْل، ويدل على وسيلة الإبصار، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (عُيُونِ) للدلالة على كثرة

اليقظة والانتباه التي يمتلكها أصحاب الجنائيات للانتقام من الشنفرى وجماعة الصعاليك، فهم إن ناموا فإن عيونهم تظل يقظى، ويصور ذلك حالة الصراع القائم مع الحياة وأحوالها.

(هُمُوم)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (48):

وإِلْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ... عِيَاداً كَحَمَى الرِّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (هُمُوم) على وزن فُعُول ومفردها (هَمّ) على وزن فَعْل، ويدل على الحزن وانشغال البال وما يُرِقُّ الفكر (49)، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (هُمُوم) للدلالة على كثرة الأحزان والأوجاع والمآسى التي تشغل فكر الشنفرى وجماعة الصعاليك في تأميل سبل الحياة في البلاد الخالية التي تنقطع فيها أسباب العيش.

الفرع الخامس: فُعْلَان.

يُجمع على هذه الصيغة الاسم الذي مفرده صحيح العين على وزن فَعْل؛ مثل: ظَهَرَ ظُهُرَان، وَعَبَدَ عُبْدَان، وَرَكِبَ رُكْبَان (50)، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(سُقْبَان)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (51):

وَلَسْتُ بِمُهَيَّافٍ يُعَيِّبِي سَوَامَهُ... مُجَدَّعَةً سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهَّالُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (سُقْبَان) على وزن فُعْلَان ومفردها (سُقْب) على وزن فَعْل، ويدل على ولد الناقة الذَّكَر ساعة يولد (52)، وقال ناظر الجيش: قال في شرح الكافية: ومن أمثلة الكثرة فُعْلَان، وهو مقيس فيما كان من الأسماء الجامدة والجارية مجراها على فعل: كظَهَرَ وُظُهْرَان، وَبَطَّنَ وَبُطْنَان، وَعَبَدَ وَعُبْدَان، وَسُقِبَ وَسُقْبَان، أَوْ عَلَى فَعِيلٍ: كَقَضِيْبٍ وَقُضْبَان، وَكَثِيْبٍ وَكُثْبَان، وَرَغِيْفٍ وَرُغْفَان، وَقَفِيْزٍ وَقُفْرَان، أَوْ عَلَى فَعْلٍ: صَحِيْحُ الْعَيْنِ كَذَكَرَ وَدُكْرَان، وَجَدَّعَ وَجُدَّعَان، وَحَمَلَ وَحُمْلَان، وَقَلَّ فِي فَاعِلٍ: كَحَاجِزٍ وَحُجْرَان، وَرَاكِبٍ وَرُكْبَان، وَفِي أَفْعَلٍ فُعْلَاء: كَأَسْوَدَ وَسُودَان، وَأَعْمَى وَعَمِيَان (53)، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (سُقْبَان) للدلالة على كثرة الجوع وقسوته وشدته على صغار الإبل، وهذا انعكاس لظروف الحياة القاسية.

المطلب الثاني: صيغ جمع الكثرة السماعي في لامية العرب للشنفرى.

استعمل الشنفرى صيغ جمع الكثرة السماعي، وتمثل الكلمات السماعية التي استعملها في لامية العرب، ما يلي:

(شيب)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (54):

مُهَلَّلَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا ... قِدَاحٌ بِأَيْدِي يَاسِرٍ تَتَقَلَّقُلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (شيب) على وزن فِعْلٍ ومفردها (أشيب) على وزن أَفْعَلٍ، وَشَابَ يَشِيْبُ شَيْبًا وَشَيْبَةً فَالرَّجُلُ أَشِيْبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْجَمْعُ شَيْبٌ بِالْكَسْرِ وَشَيْبَانٌ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَبِهِ سُمِّيَ وَلَا يُقَالُ امْرَأَةٌ شَيْبَاءٌ وَإِنْ قِيلَ شَابَ رَأْسُهَا وَالْمَشِيْبُ الدُّحُولُ فِي حَدِّ الشَّيْبِ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْمَشِيْبُ بِمَعْنَى الشَّيْبِ وَهُوَ اِبْيَاضُ الشَّعْرِ الْمُسَوِّدِ وَشَيْبَ الْحُزْنَ رَأْسَهُ وَبِرَأْسِهِ بِالتَّشْدِيدِ وَأَشَابَهُ بِالْأَلْفِ وَأَشَابَ بِهِ فَشَابَ فِي الْمَطَاوِعِ (55)، وصيغة أشيب لا فعلاء لها (56)، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير (شيب) للدلالة على كثرة الضعف والهزال الذي ألمَّ بالذئاب من شدة الجوع فهي مضطربة كسهام القمار.

(فوه)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (57):

مُهَرَّتَةٌ فُوهُ كَأَنَّ شُدُوقَهَا ... شُقُوقُ الْعِصِي كَالْحَاتِ وَبُسَلُّ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (فوه) على وزن فِعْلٍ ومفردها (أفوه) على وزن أَفْعَلٍ، وَأَفُوهُ مفرد جمعه فُوهُ، صفة مشبهة تدل على الثبوت من فوه؛ أي واسع الفم، وأفوه تدل أيضاً على مَنْ تَخْرُجُ أَسْنَانُهُ مِنْ شَفْتَيْهِ مَعَ طَوْلِهَا (58)، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير (فوه) للدلالة على كثرة الجوع وقسوته التي جعلت الذئاب لا تغلق أفواهها.

(تُرب)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (59):

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْلًا يُرَى لَهُ عَلِيٍّ مِنَ الطُّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوَّلٌ ص 62.

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (تُرب) على وزن فُعْلٍ ومفردها (تُراب) على وزن فُعَالٍ، فيرى الليث أن التُّربَ والتُّرابَ واحد، إلا أنهم إذا انثوا قالوا التُّرْبَةُ، يُقال: أرض طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، فإذا غَنِيَتْ طَاقَةً وَاجِدَةٌ مِنَ التُّرَابِ قَلَّتْ تُرَابَةٌ، وورد في الحديث: " حَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ "؛ أي الأرض (60)، فاستعمل

الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (تُرَب) للدلالة على كثرة المعاناة وقوة شكيمة الصعاليك في تحدي الصعاب ومواجهة أهوال الحياة بأخلاقهم وصنائع أفعالهم الإنسانية في التضامن مع الضعفاء والمساكين والفئات المجتمعية الهشة، فيوصل الشنفرى عبر بنية الجمع رسالة مفادها أنه يفضل أن يستف من رمال الأرض على ألا يمد يده إلى أحد بفضل أو لقمة يمن الآخرون بها عليه.

(نُوح)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (61):

فَضَحَّ وَضَجَّتْ بِالْبِرَاحِ كَأَنَّهَا ... وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلَيَاءِ تُكَلُّ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (نُوح) على وزن فُعْل ومفردها (نياح) على وزن فِعَال، ويدل على البكاء الذي يُقْمَن به النساء (62)، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (نُوح) للدلالة على كثرة صراخ الذئاب في البراري، وكأنهن نساء يبكن في مأتم ينحن فيه على الموتى والمفقودين، ويرسم هذا صورة مؤلمة لبكاء عميق.

(تُكَل)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (63):

فَضَحَّ وَضَجَّتْ بِالْبِرَاحِ كَأَنَّهَا ... وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلَيَاءِ تُكَلُّ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (تُكَل) على وزن فُعْل ومفردها (تُكَلِي) على وزن فَعْلَى، ويمثل استعمال هذا البناء استعمالاً سماعياً، ويدل ذلك على المرأة التي فقدت زوجها أو ولدها أو حبيباً، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (بُسَل) للدلالة على كثرة عواء الذئب مع الذئاب من حوله، فأصبح وإياها كأنهن في مأتم تنوح فيه الشكالي فوق أرض عالية.

(عَصِي)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (64):

مُهْرَنْةٌ فَوْهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا ... شُقُوقُ الْعِصِيِّ كَالْحَاتِ وَبُسَلُّ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (عِصِي) على وزن فِعْل ومفردها (عَصَا) على وزن فَعْل، وَالْعَصَا عُود، أو قطعة من خشبٍ وغيره تُحْمَل باليد يُتَوَكَّأ عليها وتُستعمل لأغراض كثيرة كالضرب، ورعي الغنم (65)، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير (عِصِي) للدلالة على كثرة اتساع أشداق الذئاب الجائعة، والتي تشبه شقوق العصي.

(نِسْوَان)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (66):

فَأَيِّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيِّتَمْتُ إِدَّةً... وَعُدْتُ كَمَا أُبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ

وظف الشنفرى صيغة جمع التكسير الدال على الكثرة في كلمة (نِسْوَان) على وزن فِعْلَان ومفردها (نِسْوَة) على وزن فِعْلَة، وبدل على جنس المرأة، فكلمة نِسْوَان هي جمع امرأة من غير لفظه (67)، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (نِسْوَان) للدلالة على كثرة النساء الأيامى اللواتي قتل أزواجهن الصعاليك، ويتباهى الشاعر بشجاعة وبسالته وقوة شكيمة.

المبحث الثاني: صيغ منتهى الجموع القياسية والسماعية ودلالاتها في لامية العرب للشنفرى.

ويشتمل على صيغ منتهى الجموع القياسية والسماعية ودلالاتها الواردة في سياق لامية العرب للشنفرى، وذلك في مطلبين:

المطلب الأول: صيغ منتهى الجموع القياسية والسماعية ودلالاتها في لامية العرب للشنفرى.

تعدُّ صيغ منتهى الجموع من أوزان الكثرة، وهي كل جمع بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أوسطهما سكان؛ مثل: مَسَاجِد، ومَصَابِيح (68)، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

الفرع الأول: أفاعل.

يجمع على هذه الصيغة الاسم أو العلم أو اسم التفضيل على وزن أَفْعَل، وذلك مثل: أُسُود (الأفعى) وأَسَاوِد، وأَحْمَد وأَحَامِد، وأَفْضَل وأَفْضَل، والاسم الرباعي الذي أوله همزة زائدة، وذلك مثل: أَصَابِع وَأَنَامِل وَأَرَانِب (69)، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(أَفَاعِي)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (70):

وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرَى يَدُوبُ لُعَابُهُ... أَفَاعِيهِ فِي رَمَضَائِهِ تَتَمَلَّمُ

وظف الشنفرى صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (أَفَاعِي) على وزن أَفَاعِل ومفردها (أَفْعَى) على وزن أَفْعَل، والأفْعَى حَيَّةٌ يُقَالُ هِيَ رَقِشَاءٌ دَقِيقَةٌ الْعُنُقِ عَرِيضَةُ الرَّأْسِ لَا تَزَالُ مُسْتَلِدِرَةً عَلَى نَفْسِهَا لَا يَنْفَعُ مِنْهَا تَزْيَاقٌ وَلَا رُقِيَّةٌ، والجمع الأفاعي (71)، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (أَفَاعِي) للدلالة على كثرة الحر واضطراب الأفاعي رغم اعتيادها على شدة هذا البلاد البرية، ويوحى ذلك بالقسوة والصعوبة.

الفرع الثاني. أفاعيل.

يُجمع على هذه الصيغة الاسم الذي زيد فيه حرف مد؛ مثل: أسلوب وأساليب، وإضبارة وأضابير⁽⁷²⁾، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(أضاميم)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽⁷³⁾:

كَأَنَّ وَغَاها حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلُهُ ... أَضَامِيمٌ مِنْ سَفْرِ الْقَبَائِلِ نُزُّلُ

وظف الشنفرى صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (أضاميم) على وزن أفاعيل ومفردها (إضمامة) على وزن إفعالة، والإضمامة بالكسر: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا وَلَكِنَّهُمْ لَفَيْفٌ، والجَمْعُ: الأَضَامِيمُ، وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ: "لَنَا أَضَامِيمٌ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا"؛ أَي جَمَاعَاتٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ ضَمَّ إِلَى بَعْضٍ⁽⁷⁴⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (أضاميم) للدلالة على كثرة الجماعات واتفاقها على أمر السفر والترحال، ويبيّن ذلك جزءاً من حياة أهل البادية القائمة على الظعن والترحال.

الفرع الثالث. مفاعل.

تكون هذه الصيغة للاسم الرباعي المبدوء بميم زائدة؛ مثل: مسجد ومساجد، ومفازة ومفاوز، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(مناسيم)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]:

إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَانُ لَاقَى مَنَاسِمِي ... تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُقَلَّلُ

وظف الشنفرى صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (مناسيم) على وزن مفاعل ومفردها (منسّم) على وزن مفعّل، والتي تدل على طرف خف البعير والطريق يُقال قد استبان المنسم وأين منسّمك متوجهك ومذهبك⁽⁷⁵⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (مناسيم) للدلالة على كثرة القوة والنشاط والسرعة عندما يعدو بعير الشاعر؛ فإن الحجارة الصغيرة تتطاير من حول قدميه، فيضرب بعضها بحجارة أخرى، فيتطاير شرر نار وتتكسر.

الفرع الرابع. مفاعيل.

يُجمع على هذه الصيغة الاسم الرباعي المبدوء بميم زائدة قبل آخره مد زائد، مثل: مصباح ومصايح، وميثاق وموثيق، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(مَرَامِيل)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (76):

وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَى وَأَتَسَتْ بِهِ ... مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتُهُ مُرْمَلٌ

وظف الشنفرى صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (مَرَامِيل) على وزن مَفَاعِيل ومفردها (مُرْمَل) على وزن مَفْعَل، وأصل مراميل جمع مُرْمَل، ولكنه أشبع الكسرة، فَنَشَأَتْ الْيَاءُ (77)؛ فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (مَرَامِيل) للدلالة على كثرة الجوع وانقطاع القوت، ويقصد الشاعر أن الذئب وجماعته وجدا حالهما متفقين يجمعهما البؤس والجوع، فأخذ كل منهم يعزي الآخر ويتأسى به.

(مَحَابِيضُ)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (78):

أَوْ الْحَشْرُمُ الْمَبْعُوثُ حُتْحَتْ دَبْرُهُ... مَحَابِيضُ أُرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعْسِلٌ

وظف الشنفرى صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (مَحَابِيضُ) على وزن مَفَاعِيل ومفردها (مَحْبِص) على وزن مَفْعَل، وهو العود مع مشتار العسل، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَحَابِيضُ الْمَشَاوِرُ وَهِيَ عِيدَانٌ يُشَارُ بِهَا الْعَسَلُ (79)، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (مَحَابِيضُ) للدلالة على كثرة القلق والاضطراب من جزاء جني العسل من خلايا النحل في تلك البقاع المقفرة؛ بالإضافة إلى وفرة ما تجود به الطبيعة.

الفرع الخامس. فعائل.

تُجمع على هذه الصيغة ما كان مفردة على وزن فَعُولَة، وذلك مثل: حُلُوبَة حلائب، وحُمُولَة حَمَائِل (80)، ويترد في كل بناء رباعي مؤنث اسماً أو صفة تالته حرف مد، مثل: صُحُف صحائف، ورسالة رسائل، وكذلك ما حُوِّل من الصفات إلى الأسماء (81)، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(تَنَائِفُ)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (82):

وأَعْدُو عَلَى الْقُوْتِ الزَّهِيْدِ كَمَا عَدَا ... أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفَ أَطْحَلُ

وظف الشنفرى صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (تَنَائِفُ) على وزن فَعَائِلٍ ومفردها (تَنُوفَةٌ) على وزن فَعُولَةٌ، وتدل على الفلاة لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا أَنْيسٌ (83)، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: تَنَائِفُ تُنْفٌ، كَرَجَعٍ؛ أَي بَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ وَاسِعَةٌ (84)، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (تَنَائِفُ) للدلالة على كثرة الأراضي الخالية واتساع مساحتها الشاسعة، وفي ذلك إشارة إلى الآفاق الرحبة أمام حياة الأبطال بعيداً عن الأذى كما في مطلع اللامية كما نظمها الشنفرى، ويبرهن ذلك على القيم والمبادئ الأخلاقية والتربوية التي يتحلى بها الصعاليك.

ويُجمع على هذه الصيغة الاسم على وزن فَعِيلٍ؛ وذلك مثل: حَزِيْقٌ وهي الريح الشديدة تُجمع على حَزَائِقُ (85)، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(نَظَائِرُ)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (86):

فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوْتُ مِنْ حَيْثُ أُمَّهُ ... دَعَا فَاجَابَتْهُ نَظَائِرُ نَحْلٍ

وظف الشنفرى صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (نَظَائِرُ) على وزن فَعَائِلٍ ومفردها (نَظِيرٌ) على وزن فَعِيلٍ، وتدل على مُنَاطِرٍ وشبيهه ومساوٍ ومثل في الأهمية أو الرتبة أو الدرجة (87)، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (نَظَائِرُ) للدلالة على كثرة التماسك والترابط وسرعة الاستجابة والإحساس بنفس الشعور بالقسوة والفقير والجوع، ويصور ذلك حياة الصعاليك بالذئاب، وفي ذلك دلائل جوهرية على صفات القوة والشجاعة الجامعة بينهما في البراري ومسرح الأحداث التي يعيش فيها الصعاليك.

ويُجمع على هذه الصيغة الاسم على وزن فَعِيلَةٍ بشرط ألا تكون بمعنى مفعولة، وذلك مثل: عشيرة عشائر، وكتيبة كتائب، وعقيدة عقائد، وشذ جمع ذبيحة وذخيرة ووديعة وتريكة على ذبائح وذخائر وودائع وترائك؛ لأنها بمعنى مفعولة (88)، فحققت هذه الصيغة شرط الاسمية فيما يُجمع على فعائل من أمثال بنية فعالة وفعالة وفعالة، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(قَبَائِل)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (89):

كَأَنَّ وَعَاها حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلُهُ ... أَضَامِيْمٌ مِنْ سَفْرِ الْقَبَائِلِ نُزُلٌ

وظف الشنفرى صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (قَبَائِلِ) على وزن فَعَائِلِ ومفردها (قَبِيلَة) على وزن فَعِيلَة، وتدل على جماعة من الناس تنتسب إلى أب أو جدّ واحد⁽⁹⁰⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (قَبَائِلِ) للدلالة على كثرة الأفراد وتجمع أمرهم في الحل والترحال، ويبيّن ذلك طبيعة حياة البادية التي يعيش فيها الصعاليك؛ حيث تكون للقبيلة سلطتها الآمرة والنافذة على الأفراد في حالة السلم والحرب والربيع والمحل.

(لَبَائِدِ)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (91):

وَصَافٍ إِذَا طَارَتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرْتُ ... لَبَائِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ

وظف الشنفرى صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (لَبَائِدِ) على وزن فَعَائِلِ ومفردها (لَبِيدَة) على وزن فَعِيلَة، وتدل على الشعر المتراكب بين كتفيه، المتلبد الذي لا يُعَسَل ولا يُمَشَّط، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (لَبَائِدِ) للدلالة على كثرة اضطراب الحياة وحالة البؤس والشقاء التي يعايشها الصعاليك، فلا يستر وجوههم إلا الثياب الممزقة، وشعر رؤوسهم سابغ لا تفرقه إذا هبت الريح؛ لأنه ليس بمسرح، فقد تلبّد وأتسح؛ لأنه في قفر ولا أدوات لديهم لتسريحه والعناية به، يؤكّد ما نقله الشنفرى عن حياة الصعاليك على عمق المسألة وشدة المعاناة التي يُلاقونها في حياتهم.

(طَرَائِدِ)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (92):

وَكُلُّ كَمِيٍّ بِاسِلٌ غَيْرَ أَنِّي ... إِذَا عَرَضْتُ أُولَى الطَّرَائِدِ أُبْسَلُ

وردت بنية جمع التكسير في كلمة الطرائد على وزن فَعَائِلِ التي مفردها طريد للمذكر على وزن فَعِيلِ، وطريدة للمؤنث على وزن فَعِيلَة، وتدل على كل ما يُطرد أو يُصاد من الوحوش والخيول والطيور⁽⁹³⁾، ويرى العكبري أن "الطريدة فعيلة بِمَعْنَى طارِدة، أي فرسان الخيل، أو بِمَعْنَى مطرودة، أي الخيل التي تطردها فرسان آخر⁽⁹⁴⁾، ويصور الشاعر من خلال بنية جمع التكسير الدال على الكثرة وفرة شجاعته التي تبرز علامة واضحة وحضور مجلجل في وقت ظهور الطرائد، كما تتضح لنا من القصيدة شجاعة الشنفرى واستبساله، ويظهر ذلك حين

يقارن بينه وبين الوحوش، فحين يتحدث عن الذئب القوي، والنمر الأرقط، والضبع العرفاء، ويجعل من هذه الوحوش أهلاً له⁽⁹⁵⁾، فتآخى مع الحيوانات البرية لقسوة حياة البشر والظلم الذي عانى منه.

(رَصَائِع)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽⁹⁶⁾:

هَتُوفٌ مِنَ الْمُلْسِ الْمُتُونِ تَزِينُهَا ... رَصَائِعٌ قَدْ نَيْطَتْ إِلَيْهَا وَمَحْمَلٌ

وظف الشنفرى صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (رَصَائِع) على وزن فَعَائِلٍ ومفردها (رَصِيعَةٌ) على وزن فَعِيلَةٍ، وتدل على ما يُرْصَعُ أي يُحَلَّى به السيوف وغيرها⁽⁹⁷⁾، والرَّصِيعَةُ كل حلية يرصع بها أو كل حلية مستديرة يحلى بها التَّاجُ وَغَيْرُهُ والعقدة في اللجام وَغَيْرُهُ وَالْحَبُّ يدق ويبل ويطحخ بِسَمْنٍ ومشك محاني أَطْرَافِ الضلوع من ظهر الفرس وَغَيْرِهِ⁽⁹⁸⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (رَصَائِع) للدلالة على كثرة ما يتم الجمال به، ويدل ذلك على الصورة البهية والزينة التي يهتم بها أهالي الصحاري، ويحلون بها السيوف والخيول والإبل.

(حَوَايَا)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽⁹⁹⁾:

وَأَطْوِي عَلَى الْخَمَصِ الْحَوَايَا كَمَا انطَوْتُ ... خِيُوطُهُ مَارِي تَغَارُ وَتُفْتَلِصُ

وظف الشنفرى صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (حَوَايَا) على وزن فَعَائِلٍ ومفردها (حَوِيَّةٌ) على وزن فَعِيلَةٍ، والحَوِيَّةُ والحَاوِيَّةُ والحَاوِيَاءُ: مَا تَحْوَى مِنَ الْأَمْعَاءِ، وَهِيَ بِنَاتُ اللَّبَنِ، وَقِيلَ: هِيَ الدُّوَارَةُ مِنْهَا، وَالْجَمْعُ حَوَايَا، تَكُونُ فَعَائِلٌ إِنْ كَانَتْ جَمْعَ حَوِيَّةٍ، وَفَوَاعِلٌ إِنْ كَانَتْ جَمْعَ حَاوِيَّةٍ أَوْ حَاوِيَاءَ⁽¹⁰⁰⁾، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: حَوَاوِي لَا يَجُوزُ عِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ لِأَنَّهُ يَجِبُ قَلْبُ الْوَاوِ الَّتِي بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً، لَكُونَ الْأَلِفِ قَدْ أَكْتَنَفَهَا وَوَانَ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا فِي جَمْعِ شَاوِيَّةٍ شَوَايَا وَلَمْ يَقُولُوا شَوَاوِي، وَالصَّحِيحُ أَنْ يَقَالَ فِي جَمْعِ حَاوِيَّةٍ {حَوَايَا، وَيَكُونُ وَزْنُهَا فَوَاعِلٌ، وَمَنْ قَالَ فِي الْوَاحِدِ حَوِيَّةٍ فَوَزَنَ حَوَايَا فَعَائِلٌ كَصَفِيَّةٍ وَصَفَايَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ) [الأنعام: 146]، هِيَ الْمَبَاعِزُ وَبِنَاتُ اللَّبَنِ⁽¹⁰¹⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (حَوَايَا) للدلالة على كثرة الشجاعة والبسالة في مواجهة الخصوم والأعداء، ويصور ذلك قوة الشنفرى وامتلاكه لمقومات السيطرة والتحدى، وينقل ذلك صورة مهمة من صور حياة الصعاليك في الصحراء والبراري.

الفرع الخامس: فَعَالَى.

تطرد صيغة جمع فَعَالَى في الاسم المعتل على وزن فَعِيلَة؛ مثل هَدِيَّةٌ هَدَايَا⁽¹⁰²⁾، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(مَطَايَا)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽¹⁰³⁾:

فقدَ حمتِ الحاجاتُ والليلُ مَقْمَرٌ ... وزمتُ لطياتِ مطايا وأرجلُ

وردت بنية جمع التكسير في كلمة (مَطَايَا) على وزن فَعَالَى، التي مفردُها مَطِيَّةٌ على وزن فَعِيلَة، وتدل كلمة (مطايا) على البعير أو الراحلة، وسمي البعير مَطِيَّةً على فَعِيلَة بمعنى مفعولة؛ لأنه يركب مطاه ذَكَراً كان أو أنثى، فهو يُجمع على مَطِيٍّ ومَطَايَا⁽¹⁰⁴⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (مَطَايَا) للدلالة على كثرة ما يركب من إبل وبُعران في الصحاري الواسعة.

يُجمع على هذه الصيغة الاسم على وزن فعلاء؛ مثل: صحراء صحاري⁽¹⁰⁵⁾، ومن الأمثلة الواردة على ذلك في لامية العرب، ما يلي:

(عَدَارَى)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽¹⁰⁶⁾:

تَرُدُّ الأراوي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا ... عَدَارَى عَلَيَّهِنَّ المَلَأُ المُدَيَّلُ

وردت بنية جمع التكسير في كلمة (عَدَارَى) على وزن فَعَالَى، التي مفردُها عذراء على وزن فَعَلَاء، وتدل البكر من الإناث، وَاِمْرَأَةٌ عَدْرَاءٌ مِثْلُ حَمْرَاءٍ أَي ذَاتُ عُدْرَةٍ وَجَمْعُهَا عَدَارَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا⁽¹⁰⁷⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (عَدَارَى) للدلالة على كثرة النساء الأبيكار اللواتي لم يسبق لهن الجواز، ويرسم الشاعر صورة جمالية باستدعائه للأراوي والعذاري.

المطلب الثاني: صيغ جمع منتهى الجموع السماعية ودلالاتها في لامية العرب للشنفرى.

استعمل الشنفرى صيغ منتهى الجموع السماعية، وتمثل الكلمات السماعية التي استعملها في لامية العرب، ما يلي:

(أَرَاوِي)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل]⁽¹⁰⁸⁾:

تَرُدُّ الأراوي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا ... عَدَارَى عَلَيَّهِنَّ المَلَأُ المُدَيَّلُ

وظف الشنفرى صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (أراوي) على وزن أفَاعِيل ومفردها (إروية) على وزن أفَعِيلَة، وَالْأُرْوِيَّةُ تَقَعُ عَلَى الدَّكْرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْوُعُولِ فِي تَقْدِيرِ فُعْلِيَّةٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْجَمْعُ الْأَرَاوِي وَجُمِعَ أَيْضًا أَرَوَى مِثْلُ سَكْرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ⁽¹⁰⁹⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (أراوي) للدلالة على كثرة إناث التيوس البرية؛ مما يوحي بوحشة المكان في حياة الصعاليك.

(أصاريم)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (110):

تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا ... كَمَا ضَمَّ أَدْوَادَ الْأَصَارِيمِ مِنْهَلُ

وظف الشنفرى صيغ منتهى الدال على الكثرة في كلمة (أصاريم) على وزن أفَاعِيل ومفردها (صِرْم) على وزن فِعْل، والتي تدل على الجماعة أو العدد من الإبل نحو الثلاثين، والصِرْمُ، بِالْكَسْرِ: الْأَبْيَاتُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمُنْقَطَعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالصِّرْمُ أَيْضًا: الْجَمَاعَةُ مِنْ ذَلِكَ. وَالصِّرْمُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِالْكَثِيرِ، وَالْجَمْعُ أَصْرَامٌ وَأَصَارِيمٌ وَصُرْمَانٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبَبِيَّتِهِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

يَا دَائِرُ أَقْوَتِ بَعْدَ أَصْرَامِهَا ... غَامًا، وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِهَا⁽¹¹¹⁾

استعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (أصاريم) للدلالة على كثرة أسراب القطا حول الماء والتي تشبه أعداد كثيرة من الإبل التي تتزاحم عن الماء، ويوجي ذلك بطقوس الصراع مع الحياة في البراري التي يسكنها جماعة الصعاليك.

(سناسن)، قال الشاعر الشنفرى [الطويل] (112):

وَأَلْفُ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرَاشِهَا ... بِأَهْدَأُ تُنْبِيهِ سَنَاسِنُ فُحْلُ

وظف الشنفرى صيغ منتهى الجموع الدالة على الكثرة في كلمة (سناسن) على وزن فَعَائِل ومفردها (سنسنة) على وزن فَعْلَة، وتدل على رأس المحالة وحرف قفار الظَّهْر وطرف الضلع اللَّيِّ فِي الصَّدْرِ⁽¹¹³⁾، فاستعمل الشنفرى بنية جمع التكسير في كلمة (قَبَائِل) للدلالة على كثرة الجوع وانتشار الضعف في أجساد من يعيش في الصحاري كحياة الصعاليك، ويصور الشاعر حالة البؤس والشقاء والعدم التي يُعاني منها الإنسان.

يتضح من التحليل السابق لأبنية جمع الكثرة وصيغ منتهى الجموع في لامية الشنفرى تنوع بنية الكلمات الدالة على الجمع وقوة دلالاتها وما توحي إليه من تعبيرات تصورات سياقية، ويمكن بيان مجمل الأبنية القياسية والسماعية الواردة في نص لامية العرب من خلال الجدول التالي:

م	أبنية قياسية	أبنية سماعية	عددتها	نسبتها
جمع الكثرة				
1.	(فُعَل) "صحم"، عصم، ملس، كدر، (فُعَل) "نزل، فحل، مثل، بهل، نحل، بسل"، (فَعَال) "كلاب، قдах، شعاب"، (فُعُول) "صدور، متون، خيوط، وجوه، شدوق، شقوق، ذقون، فصوص، عيون، هموم"، (فُعَلَان) "سُبَقَان".	(فَعِل) "شِيب"، (فُعَل) "فُوهُ"، (فُعَل) "ثُرْب"، (فُعَل) "نُوح"، (فُعَل) "ثُكَل"، (فَعِل) "عَصِي"، (فَعَلَان) "نِسْوَان".	31	64.5%
صيغ منتهى الجموع				
2.	(أفَاعِل) "أفَاعِي"، (أفَاعِل) "أضاميم"، (مفاعِل) "مناسم"، (مفاعِل) "مراميل"، (مفاعِل) "محايبض"، (فَعَائِل) "تنائف، نظائر، قبائل، لبائد، طرائد، رصائع، حوايا"، (فَعَالِي) "مطايا، عذارى".	(أفَاعِل) "أرأوي"، (أفَاعِل) "أصاريم"، (فَعَالِل) "سناسن".	17	35.4%
3.	المجموع		48	100%

بلغ عدد أبنية جمع الكثرة وصيغ منتهى الجموع ثمانية وأربعين موضعاً، بينما وردت أبنية جمع الكثرة وصيغ منتهى الجموع القياسية في إحدى وثلاثين موضعاً، السماعية في اثنين وأربعين موضعاً، ويدل ذلك على كثرة الاستعمال السماعي لأبنية جمع الكثرة وصيغ منتهى الجموع في لامية العرب، ويجسد ذلك النفس الشعري والحالة الوجدانية الانفعالية عند تعبير الشاعر عن رؤيته للحياة القاسية وصعوبة الأحداث والوقائع التي يمر بها، فهو يصارع مجتمع ظالم لم ينصفه في الحياة، وأثر ذلك في اختيار الشاعر لأبنية قصيدته وتشكيل دلالاتها.

خاتمة

استعرض أبنية جمع الكثرة ومنتهى الجموع ودلالاتها في لامية العرب للشنفرى، واشتمل على كثير من التحليلات والمناقشات، وتوصل لمجموعة من النتائج والتوصيات، من أهمها:

أولاً: النتائج.

- وظف الشنفرى الأبنية القياسية لجمع الكثرة ومنتهى الجموع في ثماني وثلاثين موضعاً من قصيدته اللامية.
- وردت أبنية جموع الكثرة القياسية في أربع وعشرين موضعاً؛ لكونها تدل تكرار وقوع الأحداث القياسية والمؤلمة في حياة الصعاليك.
- جاءت أبنية منتهى الجموع القياسية في أربعة عشر موضعاً؛ لتتوحي بكثرة المشاهد وتصوراتها في الواقع المعيش عند الصعاليك.
- وظف الشنفرى أبنية جمع الكثرة السماعية في سبعة مواضع، وأبنية منتهى الجموع السماعية في ثلاثة مواضع، بما مجموعه عشرة مواضع، ويحمل دلالة الرفض والتمرد التي تكمن في نفوس الصعاليك.
- وردت أكثر صيغ جموع الكثرة على وزن (فُعُول) في عشرة مواضع للدلالة على كثافة الجهد والنشاط في عراك العيش والبحث عن الحياة الكريمة، وتنوع الصعوبات التي تواجه إنسان الصحراء.
- جاءت صيغة (فَعَائِل) من أكثر صيغ منتهى الجموع في نص اللامية، فوردت في سبعة مواضع، تدل على عظم المصاعب وتعدد متاعب الحياة وصراع العيش في الصحاري، التي تحتاج لصبر ومكابدة وصمود وتحدي في القسوة والجوع والضعف والألم.

ثانياً: التوصيات.

- دراسة أبنية ألفاظ المشتقات ودلالاتها في بنية لامية الشنفرى.
- ضرورة الكشف عن استدلالات المفردات اللغوية وتصوراتها في السياق الاستعمالي في لامية العرب.
- قراءة نص لامية الشنفرى من منظور اللسانيات الحديثة وعلم النص وتحليل الخطاب.

الهوامش:

- (1) محمود ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط1، الكويت 1999م، ص291.
- (2) عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية، ص111.
- (3) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، جمعه وحققه وشرحه: إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت 1996م، ص72.
- (4) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت 1993م، 333/12.
- (5) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص73.
- (6) علي السرحاني، منهج العكبري في كتابه "إعراب لامية الشنفرى" مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه، جامعة أم القرى، السعودية 2003م، ص32.
- (7) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص60.

- (8) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر 884/2 وأحمد مختار عمر آخرون، اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة 2008م، 3/2119.
- (9) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، ص66.
- (10) أحمد الفيوميالمصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، 2/527.
- (11) سعيد الأفغانى، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت 2003م، ص131.
- (12) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، ص66.
- (13) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، ص67.
- (14) محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ط1، الكويت 1965م، 30/238.
- (15) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص67.
- (16) محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، 30/389.
- (17) أبو سعيد السيرافى، شرح أبيات سيبويه، تحقيق: محمد هاشم، راجعه: طه سعد، دار الفكر، القاهرة 1974م، 2/373.
- (18) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، ص61.
- مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 1/74.
- (20) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، ص64.
- (21) أحمد مختار وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 3/3179.
- (22) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، ص65.
- (23) أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، شركة ومطبعة مصطفى البانى الحلبي، ط16، القاهرة 1965م، ص113.
- (24) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، ص70.
- (25) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 2/537.
- (26) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، ص64.
- (27) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 1/213.
- (28) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، ص64.
- (29) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 1/501.
- (30) إيميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 2004م، ص24.
- (31) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص58.
- (32) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 1/335.
- (33) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص60.
- (34) محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، 36/144.
- (35) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص63.
- (36) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 1/186.
- (37) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص64.
- (38) أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 3/2408.
- (39) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 12/338.
- (40) أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 2/1178.
- (41) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص65.
- (42) أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 2/1223.
- (43) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص66.
- (44) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 1/308.
- (45) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص67.

- (46) مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، إشراف وتحقيق: محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت 2005م، 626/1.
- (47) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص68.
- (48) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص68.
- (49) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 995/2.
- (50) سعيد الأفغانى، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص133.
- (51) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص61.
- (52) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 435/1. أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 1077/2.
- (53) ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: علي فاخر، دار السلام، ط1، القاهرة 1428هـ، 4805/9.
- (54) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص64.
- (55) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 513/1 وأحمد الفيومى، المصباح المنير، مصدر سابق، 328/1.
- (56) مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مصدر سابق، 103.
- (57) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص65.
- (58) أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 1756/3.
- (59) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص62.
- (60) محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، 62/2.
- (61) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص65.
- (62) ابن قتيبة، المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت 1984م، 758/2.
- (63) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص66.
- (64) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص65.
- (65) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 606/2 وأحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 1510/2.
- (66) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص70.
- (67) أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 3207/3.
- (68) عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، ص45.
- (69) سعيد الأفغانى، الموجز في قواعد اللغة العربية، مرجع سابق، ص134.
- (70) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص71.
- (71) أحمد الفيومى، المصباح المنير، مصدر سابق، 478/2.
- (72) سعيد الأفغانى، الموجز في قواعد اللغة العربية، مرجع سابق، ص134.
- (73) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص66.
- (74) محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، 543/32.
- (75) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 919/2.
- (76) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص65.
- (77) أبو البقاء العكبري، إعراب لامية الشنفرى، تحقيق: محمد جمران، المكتب الإسلامي، ط1، بيروت 1984م، ص102.
- (78) عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، مصدر سابق، ص64.
- (79) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 133/7.
- (80) إميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، مصدر سابق، ص27.
- (81) فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2، عمان 2007م، ص149.

- (82) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص63.
- (83) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 89/1.
- (84) محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، 58/23.
- (85) إميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، مرجع سابق، ص27.
- (86) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص64.
- (87) مجد الدين الفيروزآبادي القاموس المحيط، مصدر سابق، 484/1 وأحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 2234/3.
- (88) إميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، مرجع سابق، ص27.
- (89) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص66.
- (90) أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 1772/3.
- (91) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص72.
- (92) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص59.
- (93) محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، 319/8.
- (94) أبو البقاء العكبري، إعراب لامية الشنفري، مصدر سابق، ص67.
- (95) السيد عمارة، دراسة في نصوص العصر الجاهلي تحليل وتذوق، مكتبة المتنبي، القاهرة 77.
- (96) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص60.
- (97) نشوان الحميري، شمس العلوم دواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، ط1، بيروت ودمشق 1999م، 2514/4 وأحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، 900/2.
- (98) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 349/1.
- (99) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص62.
- (100) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 209/14 ومجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 210/1.
- (101) محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مصدر سابق، 501/37.
- (102) إميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، مرجع سابق، ص28.
- (103) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص58.
- (104) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 575/2.
- (105) إميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، مرجع سابق، ص28.
- (106) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص72.
- (107) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 398/2.
- (108) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص72.
- (109) أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، 12/1.
- (110) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص67.
- (111) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، 338/12.
- (112) عمرو بن مالك الشنفري، ديوانه، مصدر سابق، ص67.
- (113) مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، 454/1.

فهرس المصادر والمراجع

- ابن قتيبة، المعاني الكبير في أبيات المعاني، تحقيق: عبد الرحمن اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت 1984م.

- ابن منظور، ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق،، دار صادر، بيروت 1993م.
- أبو البقاء العكبري، إعراب لامية الشنفرى، تحقيق: محمد جمران، المكتب الإسلامي، ط1، بيروت 1984م.
- أبو سعيد السيرافي، شرح أبيات سيبويه، تحقيق: محمد هاشم، راجعه: طه سعد، دار الفكر، القاهرة 1974م.
- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي، ط16، القاهرة 1965م.
- أحمد الفيومي، أحمد الفيومي، المصباح المنير، مصدر سابق، ، المكتبة العلمية، بيروت.
- أحمد مختار عمر آخرون، اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة 2008م.
- إميل يعقوب، المعجم المفصل في الجموع، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 2004م.
- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت 2003م.
- السيد عمارة، دراسة في نصوص العصر الجاهلي تحليل وتذوق، مكتبة المتنبى، القاهرة.
- عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت.
- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية.
- علي السرحاني، منهج العكبري في كتابه "إعراب لامية الشنفرى" مع دراسة المسائل النحوية والصرفية فيه، جامعة أم القرى، السعودية 2003م.
- عمرو بن مالك الشنفرى، ديوانه، جمعه وحققه وشرحه: إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، ط2، بيروت 1996م.
- فاضل السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2، عمان 2007م.
- مجد الدين الفيروزآبادي القاموس المحيط، إشراف وتحقيق: محمد العرقسوسى، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت 2005م.
- مجمع اللغة العربية القاهري، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر.
- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ط1، الكويت 1965م.
- محمود ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط1، الكويت 1999م.
- ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: علي فاخر، دار السلام، ط1، القاهرة 1428هـ.

- نشوان الحميري، شمس العلوم دواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، ط1، بيروت ودمشق 1999م.

References

- Ibn Qutayba, Al-Ma'ani Al-Kabir in the verses of Al-Ma'ani, investigation: Abdul Rahman Al-Yamani, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut 1984 AD.
- Ibn Manzoor, Ibn Manzoor, Lisan al-Arab, previous source, Dar Sader, Beirut, 1993 AD.
- Abu Al-Baqa Al-Akbari, Arabization of Lamia Al-Shanfari, investigation: Muhammad Jamran, The Islamic Office, 1st edition, Beirut 1984 AD.
- Abu Saeed Al-Sirafi, Explanation of the verses of Sibawayh, investigation: Muhammad Hashem, reviewed by: Taha Saad, Dar Al-Fikr, Cairo 1974 AD.
- Ahmed Al-Hamalawy, Shaza Al-Orf in the Art of Exchange, Mustafa Al-Bani Al-Halabi Library and Printing Company, 16th Edition, Cairo 1965 AD.
- Ahmed Al-Fayoumi, Ahmed Al-Fayoumi, Al-Misbah Al-Munir, previous source, Scientific Library, Beirut.
- Ahmed Mukhtar Omar and others, Contemporary Arabic Language, World of Books, Cairo 2008.
- Emile Yacoub, Al-Mufasssal Lexicon in Al-Jumu', Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1st Edition, Beirut, 2004.
- Saeed Al-Afghani, Summary of Arabic Grammar, Dar Al-Fikr, Beirut, 2003.
- Mr. Emara, A study in the texts of the pre-Islamic era, analysis and tasting, Al-Mutanabbi Library, Cairo.
- Abdel-Hadi Al-Fadhli, Mukhtasar Al-Sharf, Dar Al-Qalam, Beirut.
- Abdo Al-Rajhi, Morphological Application, University Knowledge House, 2nd edition, Alexandria.
- Ali Al-Sarhani, Al-Akbari's approach in his book "The Arabization of Lamia Al-Shanfari" with a study of grammatical and morphological issues in it, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia 2003 AD.
- Amr bin Malik Al-Shanfari, his collection, verification and explanation: Emile Yaqoub, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 2nd edition, Beirut 1996 AD.

- Fadel Al-Samarrai, The Meanings of Buildings in Arabic, Dar Ammar, 2nd Edition, Amman 2007 AD.

- Majd al-Din al-Fayroozabadi, the surrounding dictionary, supervised and investigated by: Muhammad al-Iraksousi, Al-Risala Foundation, 8th edition, Beirut 2005 AD.

The Cairo Arabic Language Academy, Al-Mu'jam Al-Waseet, Dar Al-Da'wa, Egypt.

- Muhammad Murtada Al-Zubaidi, Crown of the Bride from Jawaher Al-Qamous, Dar Al-Hidaya, 1st edition, Kuwait, 1965 AD.

- Mahmoud Yaqoot, Educational Exchange and Application in the Holy Qur'an, Al-Manar Islamic Library, 1st edition, Kuwait 1999 AD.

- Nazir Al-Jaish, Preface to the rules explaining the facilitation of benefits, investigation: Ali Fakher, Dar Al-Salam, 1st edition, Cairo 1428 AH.

-Nashwan Al-Hamiri, Shams Al-Uloom, the cure for Arab speech from speech, investigation: Hussein Al-Omari and others, Dar Al-Fikr Al-Moasr and Dar Al-Fikr, 1st Edition, Beirut and Damascus 1999 AD.